Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تدق كأنها تحتفل بقداسة الحياة الزوجية ! وتقلبت العروس على مهادها ، وانطلق جوستاف إلى المطبخ ليأمر بإعداد الفطور ، لله ما أبهج رونق الآنية الفضية تتلألأ فى بهجة الصباح وتتألق ! وكلها ملكه – ملكه وملكها . أمر الطاهية أن تذهب إلى المطعم المجاور فتجلب منه ما كان أوصى به أمس من ألوان الطعام .

وعاد جوستاف إلى غرفة النوم فدق على بابها دقة خفيفة وقال :

« أتسمحين لى بالدخول ؟ » .

فصافح مسمعيه صيحة ضئيلة تلتها هذه الكلمة :

« كلا يا حبيبى ، انتظر دقيقة ! » .

وفرش جوستاف الخوان بنفسه ، ولما أحضر الطعام كان قد فرغ من صف الصحاف والآنية والقوارير والشوك والسكاكين والملاعق على غطاء الكتان الأبيض الناصع ، ووضع باقة الأزهار أمام مكان العروس من المائدة ، ولما دخلت الغرفة حيتها شمس النهار بأشعتها العسجدية ، وإنما حيث من غرتها الوضاحة أجمل منها طلعة وأحسن رواء ، وكانت لا تزال تشعر بوهن وتعب فأجلسها على كرسى وثير المقعد وأداره بها تلقاء المائدة .

« هاك رشفة من النبيذ يا عزيزتى ، إنها مروحة لك منعشة ! وهاك قطعة من تون ، إنها تفتح شهيتك ! » .

وكذلك قام جوستاف أثناء الإفطار على قدم وساق فى خدمة عروسه الحسناء ، وما كان ألذ ذلك عنده ! وكم من أكلة شهية استمتع بها أيام عزوبته ، ولكن أين لذة تلك الأكلات مما يباشر الآن ! وأين من لذة الأرواح لذة الأشباح ، ومن نعيم الوجدان نعيم الأبدان ؟ هذه الخواطر وأمثالها تواردت على باله وهو يلتهم طبقا من الجنبرى وقدحا من البيرة . قبحا للأغبياء معشر الأعزاب ، لقد حرموا أنفسهم أنفس نفائس الحياة وأكرم أعلاقها ! ما أقل خيرهم وأكثر أنانيتهم ، وما أحرج صدورهم وأضيق أعطانهم ! لقد كان ينبغى أن تفرض عليهم ضريبة كالتى تفرض على الكلاب . وكانت لويزا أقل قسوة من زوجها على الأعزاب وأكثر اعتذارا لهم ، فقالت إنهم على العزوبة لمكرهون لضيق ذات أيديهم ، ولو كانوا فى سعة من العيش لتزوجوا . فتذكر جوستاف ما هو فيه